وجب ان تحتاج الى اجل احدثها فثبت بهذه الجملة ان لهذا العالم
صانعا صنعه المسئلة الثانية ان الله تعالى قادر وحقيقة القا
در هو من يمكنه الفعل الذى هو العالم قد وجد فيه تعالى ولو لم يكن
قادرا على ايجاد لما اوجده لان الضعيف العاجز لا يمكنه الفعل وقد
وجد العالم من جهة الله تعالى فيجب وصفه بانه قادر المسئلة الثالثة
ان الله تعالى عالم وحقيقة العالم هو من يمكنه الفعل المحكم والدليل على
ان الله تعالى عالم ان الفعل المحكم وجد منه وذلك ظاهر فى ملكوت
السموات والارض وما بينهما من الحيوانات فان فيها من الترتيب والنظام
صايرا على كل صناعه محكمة والشاهد منا وكتابه وغيرهما فاذا كانت
الكتابه المحكمة تدل على ان فاعلها عالم فلا شك ان ترتيب هذه الجملة فان ابلغ
من ترتيب الكتابه المحكمة فيجب ان يدل ترتيبها على ان الله تعالى عالم المسئلة الرابعة
ان الله تعالى حى وحقيقه الحى هو من يصح ان تقدر ويعلم والدليل على ان الله تعالى
حى انه قادر عالم على ما تقدم بيانه واذا ثبت ان الله تعالى قادر عالم وجب ان
يكون حيا الا ترى ان الميت والجماد لا يصح ان تكونا قادرين وعالمين
ولبس ذلك الا انهما غير حيين وقد ثبت ان الله تعالى قادر عالم فيجب وصفه بانه حى
المسئلة الخامسة ان الله تعالى سميع بصير وحقيقه
السميع البصير هو من يصح ان يدرك المسموع والمبصر والدليل على ان الله تعالى
سميع بصير انه حى لا آفه به والدليل على انه حى وقد تقدم بيانه والذى يدل على انه
لا آفه به ان الآفات هى فساد الآلات وذلك لا يجوز الا على من كان
حشما والله تعالى لما تقدم بيانه فثبت ان الله تعالى حى لا آفه به واذا ثبت

ان الله

ان الله تعالى حى لا آفه به وجب ان يكون سميعا بصيرا الا ترى ان الواحد منا اذا
كان حيا لا آفه به تتبعه مواد ادراك المسموعات والمبصرات فانا نصفه بانه
سميع بصير فثبت ان الله تعالى سميع بصير المسئلة السادسة
ان الله تعالى قديم وحقيقه القديم هو الموجود الذى لا اول لوجوده والدليل على
ان الله تعالى قديم انه قد ثبت انه موجد لانه اوجد العالم فلو كان معدوما
لما اوجده لان المعدوم لا يصح منه ايجاد شئ اصلا وذلك معلوم عند كل
عاقل فاذا ثبت ان الله تعالى موجد وجب ان يكون قديما لانه لو كان محدثا
لاحتاج الى محدث احدثه كما ان الاجسام لما كانت محدثة احتاجت الى
محدث فلو كان الله تعالى يحتاج الى محدث لكان الكلام فى محدثه كالكلام
فيه فان احتاج الى محدث اد الى العدم ما لا نهاية له وذلك محال وان انتهى الحال الى
محدث لا يحتاج الى محدث فهو الذى نريد اثباته من القدم وهو الله تعالى فثبت بهذه
الجملة ان الله تعالى قديم وصل واذا ثبت ان الله تعالى قادر
عالم حى قديم موجد فانه يستحق هذه الصفات
لذاته فلا يحتاج فى ثبوتها له الى فاعل وكل المعانى توجب له هذه الصفات والدليل على
ذلك ان الله تعالى لو لم يستحقها لذاته لاستحقها لمعنى او لفقد ثبوتها له الى فاعل يجعله تعالى على
هذه الصفات او تحدث له معه معانى توجب له هذه الصفات كما ان الواحد
منا انما يستحق هذه الصفات لذاته افتقر الى فاعل اوجد ذاته واوجد له معانى
اوجبت له هذه الصفات وهى القدرة والعلم والكون وقد ثبت ان الله تعالى قديم فلا
يحتاج فى ثبوت هذه الصفات الى فاعل ولا الى معان محدثة توجب له هذه الصفات
ولا يجوز ان يستحقها لمعان قديمة لانه كان يجب ان يكون اصلا لله تعالى
لمشاركته له فى القدم الذى به فارق سائر المحدثات وقد ثبت ان الله تعالى
لا مثل له على ما بانى بيانه فثبت ان الله تعالى يستحق هذه الصفات لذاته فاذا ثبت

Copyright © King Saud University